# أثر الأنشطة الإثرائية فى اللغة العربية فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د. أحمد عنيزان عياد الرشيدى*

## مقدمة:

إن الإبداع ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فردية أو غير مألوفة، أو بوضع حلول سابقة والخروج بحل جديد، وتعتبر مهمة التدريب على الإبداع مهمة وطنية، إذ أن تدريب التلاميذ على معالجة القضايا التى يعاصرونها بأساليب وطرق جديدة بعيدة عن التقليد، يسهم فى تسليح التلاميذ بقيم المعاصرة، ويساعدهم على التكيف بطريقة ناجحة ومتفوقة.

والإبداع ظاهرة متعددة الوجوه وتتضمن إنتاجًا جديدًا وأصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وهو نشاط ذهنى أو عملية تقود إنتاجًا يتصف بالجدية والأصالة، والقيمة فى المجتمع، ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، ويحدد "جليفورد" الإبداع بقوله: الإبداع عملية ذهنية معرفية تتضمن: الطلاقة، المرونة، والأصالة (قطامى، ٢٠١٣، ٥٠٧-٥٠٨).

كما أن التفكير هو عمليات النشاط العقلى التى يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما، وهو عملية مستمرة فى الذهن لا تتوقف أو تنتهى ما دام الإنسان فى حالة يقظة، وهو أرقى العمليات العقلية والنفسية التى تميز الإنسان عن غيره من كائنات الحياة الأخرى بدرجة راقية ومتطورة. (مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٧)

* مدير مدرسة مساعد – مدرسة الصليبية المتوسطة بنين.

والأنشطة الإثرائية تنمى التفكير لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، فهى تقدم للتلاميذ العاديين وللمتفوقين، من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.

ويقصد بالإثراء إغناء المنهج التربوى، وتزويد التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تختلف عن الخبرات المقدمة لهم من حيث المحتوى والمستوى والجدة، والأصالة الفكرية، أى أن الإثراء يوفر مجموعة من الموضوعات الإضافية الجديدة والأنشطة الشيقة غير النمطية توجه إلى التلاميذ، وتراعى إمكاناتهم وميولهم، وتتوافق مع استعداداتهم وخلفيتهم المعرفية، ويهدف إلى توسيع خبراتهم وتعمقيها بشكل يساعد على تنمية قدراتهم، ويؤدى إلى إشباع حاجاتهم ويزيد من دافعيتهم نحو التحصيل فى مختلف المعارف. (شحاتة، ٢٠٠١٥، ١٨)

والنشاط الإثرائى هو نوع من الأنشطة التعليمية التى تستثير فاعلية التلاميذ وإيجابياتهم من خلال ما تتيحه لهم من خبرات جديدة غير تقليدية، تتسم بالمرونة والعمق والاتساع، ويتطلب منهم المشاركة والفعالية والإيجابية فى أثناء الحصة الدراسية، ومن أمثلتها الألغاز الذهنية، والطرائف الشيقة، والقصص والنوادر التاريخية وغيرها (السعيد، الحسينى، ٢٠٠٧، ٣٣٦).

وللأنشطة الإثرائية فوائد تربوية ومعرفية فى الفصول الدراسية، وفى المدارس على اختلافها، وفى كافة البيئات المحلية، لأنه يُبنى على توفير برامج ثرية للمجموعة كلها، وكذلك فإن الإثراء أقل الخطط من حيث التكاليف الاقتصادية وأكثرها واقعية (سليمان محمود، ١٩٩٣، ١٠٥).

وقد أثبتت دراسات عربية وأجنبية أهمية الإثراء فى تنمية المهارات اللغوية، فهناك دراسة (Faster, 1998)، والتى أثبتت فاعلية برنامج إثرائى فى تنمية الفهم

القرائى، كما أثبتت دراسة اللبودى (٢٠٠٣) فاعلية برنامج إثرائى فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة، وكذلك توصلت دراسة العنزى (٢٠٠٢) إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية للطلبة المتفوقين والعاديين بالمرحلة المتوسطة بالكويت فى تنمية تحصيليهم الدراسي وقدراتهم الابتكارية، وتوجد كثير من الأنشطة الصفية التى تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى التلاميذ، حيث أنها أنشطة مفتوحة، لا تستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة، وتتطلب استخدام واحدة أو أكثر من مهارات التفكير العليا، وتركز على توليد التلاميذ للأفكار وليس استرجاع المعلومات (Karem, 2003)، كما توجد كثير من الأنشطة اللاصفية، والتى تطبق خارج الفصل الدراسى، والتى تتمثل فى كتابة المقالات فى الصحف واستخدام أشكال التكنولوجيا الحديثة والمسابقات والألغاز (زيتون، ٢٠٠٦، ٥٤).

ومما سبق يتبين أهمية تطبيق الأنشطة الإثرائية فى الوحدة المختارة من كتاب القراءة للصف السابع المتوسط فى تنمية تحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لتلاميذ هذه المرحلة.

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لتنمية مهارات الإبداع من خلال تدريس الفنون اللغوية المختلفة إلا أن هناك قصورًا جليًا فى اكتساب تلاميذ الصف السابع لمهارات الإبداع، **وقد تأكد إحساس الباحث بضعف مهارات التفكير الإبداعى من خلال ما يأتى:**

## أولاً: الدراسات السابقة:

### ١. دراسة عكاشة وزملاؤه (٢٠١١).

والتى وجدت الضعف فى مهارات الإبداع لدى التلاميذ بسبب أن المعلم ليس لديه قدرة على تنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذه، وكذلك لا يُفعل إستراتيجياته فى حل المشكلات ومواجهة التحديات اليومية التى تتطلب حلولاً غير تقليدية.

**٢. دراسة طاهر (٢٠١٠).**

والتى تأكدت من وجود الضعف فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث وجدت ضعفاً واضحاً فى مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة.

**٣. دراسة الطميان (٢٠٠٩).**

والتى لاحظت الضعف والتصور فى مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى مادة العلوم.

**٤. دراسة عدلي (٢٠٠٤).**

والتى توصلت إلى ضعف فى مهارات التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

**٥. دراسة المهندى (٢٠٠٣).**

والذى وجد أن برنامج تعليم التفكير وتنمية الابتكار الإثرائى المطبق فى وزارة التربية بدولة الكويت لا يساعد فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطلاب الصف الأول الثانوى بالكويت.

**واستعانت بعض الدراسات بالأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التفكير الإبداعى، ومنها:**

**١. دراسة الحدابى وزملائه (٢٠١٣).**

والتى قدمت أنشطة إثرائية علمية ساعدت فى تنمية التحصيل والتفكير الإبداعى لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسى.

**٢. دراسة الطميان (٢٠٠٩).**

والتى قامت بتنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكارى من خلال برنامج إثرائى لدى الطلاب المتفوقين فى العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**٣. دراسة أبو ناجى (٢٠٠٤).**

والتى قدمت برنامجًا إثرائيًا لتنمية التفكير الاستدلالى والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

**٤. دراسة إسماعيل (٢٠٠٣).**

والتى هدفت إلى استخدام بعض الأنشطة الإثرائية فى تنمية التفكير الابتكارى.

**٥. دراسة المهندى (٢٠٠٣).**

والتى قدمت برنامجًا إثرائيًا لتنمية التفكير والابتكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويتفق البحث الحالى مع البحوث السابقة فى تنمية التفكير الابتكارى والتحصيل، ولكنه يختلف عن دراسة الحدابى (٢٠١٣)، والطميان (٢٠٠٩)، أن الدراستين اهتمتا بالطلبة الموهوبين، أما البحث الحالى فاهتم بالطلبة العاديين، كما أن تنمية التفكير الإبداعى فى الدراستين كانتا فى مادة العلوم، أما فى هذا البحث فهو فى اللغة العربية.

## ثانيًا: دراسة استكشافية:

فى ضوء ما سبق قام الباحث بعمل دراسة استكشافية، تضمنت مقابلات مع عدد من معلمى اللغة العربية، وعددهم (١٠) معلمينً، وذلك لمعرفة آرائهم فى أسباب ضعف تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى مهارات التفكير الإبداعى، وبعد تحليل نتائج المقابلات كانت النتيجة كما يلى:

١. (٨٠%) من المعلمين لا يعرفون مهارات التفكير الإبداعى.

٢. (٩٠%) من المعلمين لا يملكون إستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعى.

## ثالثا: الخبرة الذاتية للباحث:

من خلال عمل الباحث معلمًا للغة العربية من عام ٢٠٠٢، وحتى الآن بإحدى المدارس المتوسطة بمنطقة الجهراء التعليمية، لاحظ الباحث ضعف مهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع المتوسط، وعلى الرغم من ذلك لم يتم استخدام أنشطة إثرائية لتنمية مهارات الإبداع لديهم.

## مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى ضعف التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **ومن هنا فإن البحث الحالى يهدف للإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:**

- ما أثر الأنشطة الإثرائية فى مادة القراءة فى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
- **ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:**

١. ما أثر الأنشطة الإثرائية فى تحصيل مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٢. ما أثر الأنشطة الإثرائية فى مقرر اللغة العربية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حل المشكلات) كلاً على حدة، ومهارات التفكير الإبداعى ككل لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل والتفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلى:

١. تعرف أثر الأنشطة الإثرائية فى تحصيل مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٢. تعرف أثر الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حل المشكلات) وذلك فى كل مهارة على حدة، ومهارات التفكير الإبداعى ككل لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٣. تحديد العلاقة بين التحصيل والتفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

## أهمية البحث:

١. قد يفيد مصممى مناهج اللغة العربية من خلال تضمين أنشطة إثرائية فى مقررات التلاميذ لتنمية مهارات التفكير العليا.

٢. يمكن أن يسهم هذا البحث فى تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

٣. فتح المجال أمام البحوث والدراسات المستقبلية فى مجال الإثراء والبرامج الإثرائية.

## حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الحدود التالية:

## ١. الحدود الزمانية:

تم إجراء البحث بالفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠.

## ٢. الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بمدرسة "عبد الله عمر" المتوسطة بنين بمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت.

## ٣. الحدود الموضوعية:

التزم الباحث بالأنشطة الإثرائية بالوحدة الأولى من كتاب القراءة للصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

## منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث، فقد استعان الباحث بالمنهج الوصفى فى مسح وتحليل الدراسات والبحوث السابقة، وعرض الإطار النظرى للبحث، كما تضمن البحث المنهج شبه التجريبى؛ حيث تضمن التصميم التجريبى للبحث مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس مهارات الإبداع من خلال الأنشطة الإثرائية فى مادة القراءة، والثانية: ضابطة وهى تدرس مقرر القراءة بالطريقة المعتادة.

## تحديد مصطلحات البحث:

### ١. الإثراء Enrichment:

عُرف بأنه: إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للتلاميذ العاديين، حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة العاديين والموهوبين والمتفوقين فى المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفس حركية. (جروان، ٢٠٠٤، ٢٢٢)

وهو مجموعة الأنشطة المنظمة ذات الأهداف المحددة، وفقًا لخطة ومشروع يستهدف تنمية مهارات معينة. (شحاتة، النجار، ٢٠٠٣)

٢. **النشاط الإثرائى Enrichment Activity**:

عُرف بأنه: هو نوع من الأنشطة التى تستثير فضول التلاميذ وإيجابياتهم من خلال ما تتيحه لهم من خبرات جديدة غير روتينية تتسم بالمرونة والعمق والاتساع ومن خلالها يصل التلميذ إلى درجة الإتقان فى الأداء. (المالكى، ٢٠٠٨، ٩)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخبرات العلمية المصممة وفق أساليب الإثراء لتلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة، ووثيقة الصلة بالوحدة الدراسية المختارة.

٣. **التفكير الإبداعى Creative Thinking**

عُرف بأنه: نشاط عقلى مركب هادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوى على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، ٢٠٠٤، ٨٢).

وعرفه "تورانس" Turance بأنه: عملية تجعل فيها الفرد حساسًا للمشكلات ومدركاً للثغرات والاختلال فى المعلومات والعناصر المفقودة؛ ثم البحث عن دلائل ومؤشرات فى الموقف فيما لدى الفرد من معلومات، ووضع فروض حول هذه الثغرات وفحصها والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض، ثم يقدم نتائجه فى آخر الأمر (رشوان، ٢٠٠٨، ١٣٠).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: نشاط عقلى يتطلب من التلميذ إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين، وفى فترة زمنية محددة (الطلاقة)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع (المرونة)، وتتسم بالجدة وعدم الشيوع (الأصالة)، ودقة التفاصيل (التفاصيل)، ولها القدرة على إظهار كثير من المشكلات والإحساس بها (تحسن المشكلات).

## الإطار النظرى للبحث:

## المحور الأول: الأنشطة الإثرائية:

### الإثراء:

أى جهد منظم تتعهد به مؤسسة من مؤسسات المجتمع بهدف توسيع وتعميق خبرات أبنائه النظرية والتطبيقية أو المتخصصة فى المجال الأكاديمى؛ بحيث يؤثر إيجابيًا على تحصيلهم، وينتقل إلى حياتهم اليومية، مما ينعكس على بيئتهم ووظيفتهم (عبد السميع، ١٩٩٢، ٥٥).

كما أنه يشير إلى: توافر خبرات تعليمية للتلميذ تزيد من عمق واتساع عملية التعليم وتجعلها أكثر جاذبية له، وتتضمن دراسة التلاميذ مادة أخرى بتوسع وعمق أكبر أو دراسة التلاميذ بتوسع وعمق نفس المادة التعليمية التى نجح فيها، أو دراسة مادة جديدة تماماً تخرج عن نطاق البرنامج الدراسى بطرائق وأساليب جديدة. (عبد الفتاح، ١٩٩٨، ١١٤)

وهو: إغناء البرنامج التربوى، وتزويد التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة بنوع جديد من الخبرات التعليمية يختلف عن الخبرات المقدمة لهم فى الفصل الدراسى المعتاد من حيث المحتوى والجدة والأصالة. (أحمد، حسين، ٢٠٠٥، ١٠٥)

وهو أيضًا: مجموعة من الخبرات التعليمية والأنشطة الإضافية التى يفتقدها المنهج الأساسى المقرر على التلاميذ والتى تساعد فى تحقيق أهداف المنهج الأساسى بشكل كامل وتنمى بعض المهارات لمواجهة سوق العمل. (إسكندر، ٢٠١٢، ٢٠).

وتشير إستراتيجية الإثراء كأسلوب تعليمى إلى إدخال ترتيبات إضافية وخبرات تعليمية يتم تصميمها بهدف جعل التعلم ذى معنى أكثر، كما يكون مشوقًا بدرجة أكبر، وفى ظل هذه الإستراتيجية يُنظر إلى الفصل العادى على أنه المصدر الرئيس للإثراء التعليمى لتلاميذه (بدر، ٢٠١٠، ١٠٩).

**أهداف الأنشطة الإثرائية:**

١. بناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطنًا صالحًا يرتبط بوطنه ويعتز به ويستعد للتضحية من أجله.
٢. تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع مجتمعه بما يحقق له التكيف الاجتماعى السليم فى ظل التطورات السريعة المعاصرة.
٣. ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون والمنافسة الشريفة وخدمة المجتمع الذى يعيش فيه.
٤. اكتساب القدرات والمهارات والمواهب وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والجماعة والمجتمع.
٥. استثمار أوقات الفراغ بما يجدد معلومات الطلاب وينمي خبراتهم وينوعها ويؤدى لزيادة ثقافتهم وينشط قدراتهم العقلية.
٦. تدريب التلاميذ على الاستفادة مما تلقوه من معارف وعلوم للإسهام فى حل مشكلات مجتمعهم.

٧. التعامل مع اللغة تعاملاً سليمًا واستخدامها استخدامًا صحيحًا فى مواقف الحياة العملية.

٨. صنع جو من الرضا والرغبة عند التلاميذ نحو اللغة العربية وتشجيعهم على القراءة الواعية الناقدة التى تثرى ثقافتهم.

٩. تسهم فى التعرف على مواهب التلاميذ اللغوية والأدبية والكشف عن ميولهم (شحاتة، ٢٠١٥، ١٩-٢٠).

**أهمية الأنشطة الإثرائية:**

١. النشاط يستوعب الفروق الفردية؛ بحيث يجد كل تلميذ فى أى نشاط يقوم به فرصة لاختبار نفسه، واكتشاف قدراته وميوله فيراعيها وينميها.

٢. يساعد على زيادة عملية التحصيل؛ حيث أنه يمد التلميذ بمجموعة من المعارف والمعلومات فى مختلف العلوم والفنون والأدوات.

٣. يعلم التخطيط والعمل فى فريق؛ حيث يحتاج النشاط إلى التخطيط والتعاون.

٤. يساعد التلميذ على تخطى الخوف والرهبة من المعلم، ويقلل من الحواجز النفسية بينهما، كما يساعد التلميذ فى التغلب على الانطواء والوحدة لتكرار المشاركة مع غيره فى نشاط ما (شحاتة، ٢٠١٥، ٢١).

٥. تتسم الأنشطة الإثرائية بأنها غير تقليدية، يمكن تنفيذها داخل غرفة الصف، ومنها على سبيل المثال: تمييز الأشياء غير المألوفة من الأشياء المألوفة، التأمل فى الأشياء التى حدثت فى الماضى، وفى الأشياء التى ستحدث فى المستقبل، تعلم المجابهة مع المشكلات الحياتية وحلها بطرق إبداعية. (السعيد، المنسى، ٢٠٠٧، ٣٤١)

٦. تساعد الأنشطة الإثرائية على الربط بين المفاهيم المختلفة، والانخراط فى المناقشات الناقدة، والتى يقيم من خلالها المحتوى، والتدريب على تقديم أفكار جديدة (حسنين، ٢٠٠٨، ٣٩).

٧. تعزز الأنشطة الإثرائية التحصيل وتهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى وتقوى الإنتاجية الإبداعية، وتساعد على تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الابتكارى والناقد. (السعيد، المنسى، ٢٠٠٧، ٣٤٢)

**أنواع أنشطة الإثراء التعليمى:**

اتفقت العديد من الدراسات كدراسة Shaffer (2003)، ودراسة الطميان (٢٠٠٩)، ودراسة البلوشى (٢٠١١)، ودراسة جاد (٢٠١٠)، ودراسة فؤاد (٢٠١٢)، على أن الإثراء التعليمى نوعان:

**١. إثراء أفقى [توسعى]:**

ويسمى الإثراء عن طريق الاتساع عند إضافة بعض الموضوعات أو الأبواب الإضافية إلى المنهج العادى؛ بحيث تكون هذه الإضافات توسعاً لموضوعات المنهج العادى، واستمراراً لها، ويوفر مزيدًا من الخبرات فى الصف الدراسى نفسه.

**٢. إثراء عمودى [تعمقى]:**

ويسمى الإثراء الأفقى عن طريق العمق، ويتضمن هذا النوع من الإثراء تنمية استبصار جديد فى المادة التعليمية التى تدرس للفصل ككل عن طريق تعمق موضوعات المنهج العادى وإضافة تطبيقات عملية غير مباشرة على موضوعات المنهج أو المشكلات الحياتية والواقعية التى يلجأ إليها التلاميذ عند حلها، لتنمية قدراتهم على التفكير وحل

المشكلات، وتعزيز ما يتم تدريسه فى المنهج العادى، وهو يوفر خبـــرات تعليميـــة ذات مستويات صفية.

**أساليب الإثراء المستخدمة فى البرامج الإثرائية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت:**

أشار الرشيدى (٢٠١٨)، والأكليبى (٢٠٠٨) إلى أساليب الإثراء التالية:

١. تقديم مقررات إضافية للتلاميذ.

٢. الدراسة المستقلة، وفيها يوظف التلميذ ما تعلمه من أساليب تعليمية ومهارات مكتبية للقيام بدراسات حول موضوعات محددة.

٣. التعامل مع المستويات العليا من المهارات العقلية، وهذا الأسلوب يعتمد على المعلم اعتمادًا كبيرًا؛ حيث ينوع المعلم من أساليب تدريسه لتلائم قدرات التلاميذ المتفوقين.

٤. تدريس جزء من المواد المقررة على الصف الدراسى التالى، وفى هذا الأسلوب يمكن للمعلم أن ينسق مع مدرس الصف التالى، ليسمح للتلميذ أن يدرس جزءًا من المادة الدراسية المقررة لذلك الصف.

## المحور الثانى: مهارات التفكير الإبداعى:

**المهارة:**

هى سلسلة متتابعة من الإجراءات التى يمكن ملاحظتها مباشرة أو بصورة غيـــر مباشرة، والتى يمارسها المتعلم بهدف أداء مهمة ما، وتسير وفق خطوات ثابتة وبطريقـــة منظمة ومتتابعة ومتسلسلة ومتدرجة ومحددة، وتكون المهارة معرفية أو نفس حركيـــة، أو حس حركية فى كثير من الخبرات المبكرة (سليمان، ٢٠١١، ١٢٨).

**والتفكير:**

هو العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة؛ بحيث تشتمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله، مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وبين العام والخاص، وبين شيء معلوم وآخر مجهول. (مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٨)

**مهارات التفكير:**

المهارات المتعلقة بالسيطرة والضبط والتوجيه للعمليات الذهنية إذ يتم السيطرة على الذهن بما يجريه المتعلم من عمليات وإستراتيجيات معرفية ذهنية، وما يرتبط بها من أداءات وتدريبات للوصول إلى مرتبة المهارة. (سليمان، ٢٠١١، ١٣٢)

**التفكير الإبداعى:**

هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التى يقوم به الدفاع عندما يتعرض لمثير عن طريق الحواس الخمسة والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى الموقف أو الخبرة.

**الإبداع:**

فهو عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات فى المعلومات واختلال الانسجام، والتفكير الإبداعى تفكير منفتح يخرج عن التسلسل المعتاد فى التفكير، إلى أن يكون تفكيرًا متشبعًا ومتنوعًا يؤدى إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة، ويعرف بأنه: العملية الذهنية التى تستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التى تؤدى إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التى يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة (سليمان، ٢٠١١، ٢٨).

وأشار "فروم" Fromm إلى الإبداع أنه: "هو إنتاج جديد يراه أو يسمعه الآخرون، وقد أكدت "ميد" Mead على أن الإبداع هو اختراع شيء جديد، وأشار "سميث" Smith إلى أن الإبداع هو إيجاد علاقات بين الأشياء لم يسبق أن كانت بينها علاقات، وذكر "تورانس" Turance أن الإبداع هو إنتاج أفكار جديدة وأصيلة". (عبد الغفار، ١٩٧٧، ٣٥)

ويعرف وهبه (١٩٩١، ١١٣) الإبداع بأنه القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، وتتمثل هذه القدرة فى ثلاثة مواقف مرتبة ترتيبًا تصاعديًا، وهى: التفسير، والتنبؤ، والابتكار (فى: بدر، ٢٠١٠، ٦٣).

ويعرف "جروان" (١٩٩٩، ٨٢) التفكير الإبداعى بأنه نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميز التفكير الإبداعى بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوى على عناصر: معرفية، وانفعالية، وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

**أنماط التفكير:**

١. **النمط التحليلى:** ويتصف أصحابه بالميل نحو الربط والملاحظة والتفكير واستخدام المفاهيم، وهم بشكل عام يتعاملون مع التساؤل "ماذا"، لأن اهتمامهم يتوجه عادة نحو أكبر قدر من المعلومات.

٢. **النمط الإدراكى:** ويتصف أصحاب هذا النمط بسعيهم الدائم نحو البحث عن الأسباب "لماذا"، وهم يظهرون متعة الانهماك فى حل المشكلات، وهم أيضًا أصحاب الربط بين النظرية والتطبيق.

٣. **النمط الديناميكى الفعال:** ويميل أصحاب هذا النمط نحو التعلم واكتشاف المعلومات، ومن هنا يظهر ميلهم نحو التعلم عن طريق المحاولة والاكتشاف، ويسعون دائماً للإجابة عن السؤال "ماذا يحدث لو أن...".

٤. **النمط التخيلى:** ويسعى أصحاب هذا النمط إلى البحث عن المعانى من خلال ملاحظاتهم للأشياء، ومن خلال قراءاتهم المتنوعة، هؤلاء لديهم القدرة على استنتاج النتائج من خلال الربط بين المواقف، ولديهم القدرة كذلك على التأمل والتفكير العميق.

٥. **النمط الابتكارى**: وهو التفكير الذى يتصف بإنتاج الأفكار والحلول الجديدة العديدة المتنوعة الأصيلة، وهذا النوع من التفكير يمثل أرقى صور التفكير الإنسانى.

٦. **النمط المجرد:** يتصف أصحاب هذا النمط بالقدرة على استخدام المجردات والتعميمات مما يُمكِن الفرد من التنبؤ والتخطيط والوصول إلى الاستنتاجات.

٧. **النمط الواقعى:** يعرف التفكير الواقعى بأنه نمط التفكير الذى يحدث عند مواجهة الفرد لمشكلات الحياة الواقعية، ويتميز هذا النمط بأن له هدفًا مقصودًا، ويركز على النتائج الملموسة والوسائل والأدوات، كما يتعامل مع الآخرين بطريقة مباشرة وواضحة المعالم؛ حيث يركز اهتمامه على الحقائق.

٨. **النمط الاستدلالى:** يتجلى هذا النمط من التفكير فى الأداء المعرفى العقلى الذى يصل فيه الفرد إلى قضايا معلومة ويسلم بصحتها، كما يصل إلى معرفة المجهول الذى يتمثل فى نتائج ضرورية للمقدمات المسلم بصحتها.

٩. **النمط الاستنباطى:** يتميز أصحاب هذا النوع من التفكير بأنهم يعتمدون على الانتقال من العموميات أو الكليات أو المفاهيم أو النظريات إلى الخصوصيات أو الجزيئات أو الملاحظات أو التجارب.

١٠. **النمط العملى:** يتميز الفرد الذى يتصف بالتفكير العملى بأنه يستطيع التأثير فى الآخرين من خلال القابلية للتكيف بالإضافة إلى التفكير التكتيكى؛ حيث يتصف بالمرونة إذا ما قورن بالآخرين.

١١. **النمط المثالى:** يدخل صاحب التفكير المثالى حوارًا مفتوحًا بينه وبين المتحدثين، لذا نجده غير عدوانى عند طرح آرائه وأفكاره، وهو عادة ما يهتم بالأهداف وطرح الأسئلة والمناقشات المجردة من الأفكار الفلسفية؛ حيث يميل إلى التعبير عن الأفكار غير المعقدة، كما يميل إلى الاختصار عند توضيح الأفكار. (مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٨-٢٩).

**أقسام مهارات التفكير الإبداعى:**

تتمثل مهارات التفكير الإبداعى فيما يلى:

**١. مهارة استقبال الأفكار:**

هى المهارة التى تثير تفكير التلاميذ وتحفزهم على إنتاج أفكار جديدة، وهى المهارة التى يمكن استثمارها فى عملية التعلم.

**٢. مهارة تنظيم الأفكار:**

هى المهارة التى توضح كيفية تحديد التلاميذ أهدافهم التى يسعون إلى تحقيقها.

**٣. مهارة إدراك الأفكار:**

الفهم هو استيعاب المواد المقروءة؛ بحيث يتم من خلاله إدراك المعنى وتصوره، وهو الشرح والتفسير، وهو كذلك التفكير الذى يحاول حل الرموز المكتوبة واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية فى المواد المقروءة، وهو كذلك القدرة على تتابع وتسلسل الأفكار الواردة فى النص المقروء.

٤. **مهارة تحليل الأفكار:**

هى النشاط اللغوى الشفهى الذى يستخدم بصورة مستمرة فى حياة الإنسان؛ حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخص أو أكثر، وتحليل الأفكار هى تجزئة الفكرة الرئيسة إلى أفكار فرعية بهدف توضيح مضمون الفكرة الرئيسة، وتحليل الموضوع إلى عناصر وأفكار بهدف شرح وتفسير مضمون هذا الموضوع. (مصطفى، ٢٠٠٧، ١٧٥).

**خصائص المبدعين:**

أهم خصائص المبدعين هى:

١. **الخصائص الفعلية:**

أ. **الحساسية فى تلمس المشكلات:** يمتاز المبدع بأنه يدرك المشكلات فى المواقف المختلفة أكثر من غيرها.

ب. **الطلاقة:** وتتمثل فى القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار فى فترة زمنية قصيرة نسبياً، وبازدياد تلك القدرة يزداد الإبداع، والطلاقة تنقسم إلى:

- **الطلاقة الفكرية:** سرعة إنتاج وبلورة عدد كبير من الأفكار.
- **طلاقة الكلمات:** سرعة إنتاج واستحضار الكلمات والوحدات التعبيرية بصورة تدعم التفكير.
- **طلاقة التعبير:** سهولة التعبير عن الأفكار، وصياغتها فى قالب مفهوم.

ج. **المرونة:** وتعنى القدرة على تغيير زوايا التفكير من الأعلى إلى الأسفل والعكس، ومن اليمين إلى اليسار وبالعكس، ومن الداخل إلى الخارج وبالعكس، من أجل

توليد الأفكار عبر التخلص من القيود الذهنية المتوهمة (المرونة التلقائية)، أو من خلال بناء أجزاء المشكلة (المرونة التكيفية).

د. **الأصالة:** وتعنى القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة، وتقاس الأصالة بقيمة الأفكار لا بعددها، بشرط كونها مفيدة أو عملية.

ه. **الذكاء:** أثبتت العديد من الدراسات أن الذكاء المرتفع ليس شرطًا للإبداع، وإنما يكفى الذكاء العادى لإنتاج الإبداع.

٢. **الخصائص النفسية:**

يمتاز المبدع بما يلى:

أ. الثقة بالنفس والاعتزاز بقدراتها.

ب. قوة العزيمة والقدرات العالية على تحمل المسؤوليات.

ج. عدم التعصب والاتصاف بالمرح والأريحية والقدرة على نقد الذات (العدل، ٢٠١٢، ٢٨٥-٥٨٧).

## دور المعلم فى تعليم الإبداع للتلاميذ بالمرحلة المتوسطة:

١. يعرف المعلم المقصود بالإبداع وطرق قياسه بواسطة اختبارات الطلاقة والمرونة والأصالة.

٢. على المعلم مكافأة التلميذ عندما يفكر فكرة جديدة أو يواجه موقفًا بأسلوب إبداعى.

٣. تشجيع التلميذ على استخدام الأفكار والموضوعات بطرق جديدة تساعد على تنمية الإبداع لديه.

٤. لا ينبغى على المعلم إجبار التلاميذ على استخدام أسلوب محدد فى حل المشكلات التى تواجههم.

٥. على المعلم أن يقدم نموذجًا جيدًا للشخص المتفتح ذهنيًا فى المجالات المختلفة.

٦. على المعلم إظهار رغبته فى اكتشاف الحلول الجديدة عندما يقوم بمناقشة استجابة الطلبة على موقف معين (قطامى، ٢٠١٥، ٣٩٢).

## إجراءات الدراسة:

## أولاً: إعداد الأنشطة الإثرائية:

تم إعداد الأنشطة الإثرائية وفقًا لما يلى:

### ١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات التى تناولت أساليب وطرق تقديم البرامج الإثرائية مثل (جروان، ٢٠٠٤)، (الروسان، ٢٠٠٦).

### ٢. تحديد معايير الأنشطة الإثرائية:

اطلع الباحث على معايير اختيار الأنشطة الإثرائية فى اللغة العربية، وعلى معايير أهداف الأنشطة الإثرائية فى اللغة العربية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ثم قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير الأنشطة الإثرائية التى تتناسب وطبيعة الوحدة المختارة من جهة، وطبيعة المرحلة المتوسطة وطبيعة التلاميذ من جهة أخرى، ثم قام الباحث بعرضها على (٥) من السادة المحكمين بكلية التربية بجامعة الكويت، وقام الباحث بالتعديل فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم؛ حيث أصبحت الصورة النهائية لهذه المعايير كما يلى:

أ. أن تتناسب الأنشطة الإثرائية فى الوحدة المختارة مع طبيعة المجتمع الكويتى وثقافته الإسلامية والعربية.

ب. أن ترتبط الأنشطة الإثرائية فى الوحدة المختارة بعناصر المنهج الذى يدرّس لتلاميذ المرحلة المتوسطة من حيث:

- **الأهداف:** يجب أن تركز الأنشطة الإثرائية على مهارات التفكير الإبداعى.
- **المحتوى:** أن ترتبط الأنشطة الإثرائية بالمحتوى العلمى للوحدة المختارة.
- **طرق التدريس:** اعتمدت طرق التدريس على طريقة حل المشكلات والاستقصاء والاكتشاف، والتعلم الذاتى، كون هذه الطرق أكثر فاعلية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

**أساليب التقويم:**

تمثلت بتطبيق الاختبار التحصيلى القبلى والبعدى.

### ٣. تحديد أهداف الأنشطة الإثرائية:

قام الباحث بإعداد قائمة بأهداف الأنشطة الإثرائية والتى تتناسب مع طبيعة الوحدة المختارة وطبيعة المرحلة المتوسطة، وقام الباحث بعرضها على (٥) من المحكمين وتم التعديل فى ضوء آرائهم وأصبحت الأهداف فى صورتها النهائية كما يلى:

**أ. أهداف معرفية:**

من خلال تحقيق الأهداف المعرفية لمنهج اللغة العربية من خلال تكامل الفنون اللغوية مع محتوى الدروس، وتنمية مهارات التفكير الإبداعى بجوانب: الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل، تحسس المشكلات.

**ب. أهداف مهارية:**

تنمية القدرة على كتابة قصة، وإكساب التلاميذ مهارات البحث عن المعلومات باستخدام الشبكة العالمية للمعلومات.

**ج. أهداف وجدانية:**

التفكير والتدبر والتخيل والتقدير لأهمية دراسة الأماكن التى شهدت أحداث فى دولة الكويت مع رؤية صور لها لتترسخ الأحداث المهمة بالذهن.

**٤. اختبار الوحدة الدراسية المقترحة:**

تم اختبار الوحدة الأولى من كتاب "لغتى العربية" للصف السابع، الجزء الأول، وكانت الوحدة بعنوان: "أنا أسافر، أنا أطّلع".

**٥. إعداد كتاب التلميذ:**

قام الباحث بتصميم الأنشطة الواردة فى كتاب التلميذ وفقًا لطريقة الإثراء الأفقى، وتم اتباع أساليب التقويم: التمهيدى والبنائى والختامى، وزودت معظم الأنشطة بمقاطع فيديو وصور متحركة وثابتة وروابط إلكترونية، وتم عرض الدليل على (٥) من المحكمين(*) الذين أقروا بصلاحيته للتطبيق، وفيما يأتى بعض الصور التابعة للوحدة المقترحة والتى شكلت أساس النشاط الإثرائى المقدم للتلاميذ.

(*) أسماء السادة المحكمين: د. عيد حامد الظفيرى – موجه لغة عربية؛ د. محمد دهيم الظفيرى – أستاذ المناهج وطرق التدريس، جامعة الكويت؛ د. عبد التواب محمود – أستاذ بكلية الدراسات، جامعة الكويت؛ د. جيهاد فريد – موجه لغة عربية، د. مصطفى الحمراوى – موجه لغة عربية.

| | |
|---|---|
| | |
| متحف شهداء القرين | رحلة إلى قصر الحمراء |
| | |
| ملحمة القرين | رحلة الإيمان |

### ٦. إعداد دليل المعلم:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم فى الأنشطة الإثرائية فى اللغة العربية وفقاً لطريقة الإثراء الأفقى، ومهارات التفكير الإبداعى، وتم عرض الدليل على (٥) من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم، وقد تضمن الدليل: مقدمة، تعريف الإثراء، تعريف الأنشطة الإثرائية – توجيهات للمعلم، معايير الأنشطة الإثرائية، أهداف الأنشطة الإثرائية، وأهداف الوحدة المقترحة، الجدول الزمنى، الأنشطة الإثرائية الخاصة بالوحدة المقترحة.

## أدوات البحث:

## اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعى:

لتحقيق هدف البحث، قام الباحث باستخدام اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعى، كما يهدف إلى معرفة واقع تمكن تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة من مهارات التفكير الإبداعى: الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل، تحسس المشكلات.

وهذا المقياس صالح للتطبيق فى البيئة الكويتية، وهو من إعداد: أ.د. عبد الله النافع.

## اختبار تحصيل فى مادة اللغة العربية:

وذلك لقياس واقع تمكن تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة من المهارات اللغوية.

### ٧. تطبيق الأنشطة الإثرائية:

تم تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٩/١٥ على مجموعة البحث المكونة من (٢٠) تلميذًا بمدرسة "عبد الله عمرو" المتوسطة بنين، وتم تطبيق برنامج الأنشطة لمدة شهر، وتم تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًا يوم الخميس بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٥.

## النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يعرض الباحث النتائج التى تم التوصل إليها وذلك كما يلى:

## السؤال الأول ونصه:

- **ما أثر الأنشطة الإثرائية فى تحصيل مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟**

- تم تطبيق الاختبار التحصيلى تطبيقًا قبليًا وبعديًا، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطى المجموعتين وكانت النتائج كما يلى:

**جدول (١)**

**يوضح دلالة الفروق بين التطبيق القبلى والبعدى فى الاختبار التحصيلى**

| الاختبار | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار التحصيلى | القبلى | ٢٠ | ١٨,٠٠ | ١,٥٢١ | ٢٠,٥٧١ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢١,٥٠ | ١,٨٢٠ | | | | |

الجدول السابق يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للقياس القبلى والقياس البعدى للاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، حيث يتضح ما يلى:

- المتوسط الحسابى للقياس القبلى بلغ ١٨,٠٠ والانحراف المعيارى بلغ ١,٥٢١، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢١,٥٠ والانحراف المعيارى بلغ ١,٨٢٠، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ٢٠,٥٧١ كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١)، أى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التى تناولت الأنشطة الإثرائية وأثرها فى التحصيل مثل دراسة أبو ناجى (٢٠٠٤)، ودراسة الطميان (٢٠٠٩).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأنشطة الإثرائية هى الجهد الذى قام به الباحث فى إعدادها، والتى أدت إلى توسيع خبرات ومعارف التلاميذ النظرية والتطبيقية، والتى

أثرت إيجابيًا على تحصيلهم، كما أن الأنشطة الإثرائية من خلال إدخال الخبرات التعليمية والترتيبات الإضافية فى تصميمها جعلت التعليم ذا معنى، وأصبح مشوقًا بدرجة كبيـــرة، مما يساعد فى تنمية التحصيل لديهم.

## السؤال الثانى ونصه:

## ما أثر الأنشطة الإثرائية فى مقرر اللغة العربية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، تحسس المشكلات) كلاً على حدة ومهارات التفكير الإبداعى ككل لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة البحث على اختبار مهارات التفكير الإبداعى كلاً على حدة، واختبار التفكير الإبداعى ككل، وتم استخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت"، ودرجة الحرية وكانت النتيجة كما هى موضحة بالجدول الآتى:

**جدول (٢)**

**يوضح دلالة الفروق بين التطبيق القبلى والبعدى فى مهارات التفكير الإبداعى**

| مهارات التفكير الإبداعى | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارة الطلاقة | القبلى | ٢٠ | ٢١,٦٥ | ٢,٠٣٣ | ١٠,٥٦٤ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٧,١٥ | ١,٨٧١ | | | | |

| مهارات التفكير الإبداعى | التطبيق | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارة المرونة | القبلى | ٢٠ | ٢١,٣٠ | ١,٦٢٥ | ١٦,٢٤٩ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٧,٢٥ | ١,٥١٧ | | | | |
| مهارة الأصالة | القبلى | ٢٠ | ٢١,٧٠ | ١,٤٩٠ | ١٨,٨٤٨ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٧,٢٥ | ١,٤٠٩ | | | | |
| مهارة التفاصيل | القبلى | ٢٠ | ٢١,٩٥ | ١٠,٥٠٣ | ١٦,٢١١ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٧,٤٠ | ١,٢٧٣ | | | | |
| مهارة تحسس المشكلات | القبلى | ٢٠ | ٢١,٩٥ | ١,٥٣٨ | ٩,٥٦٦ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٦,٠٥ | ١,٦٣٧ | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلى | ٢٠ | ٢١,٧١ | ٠,٢٦٧ | ١٦,٨٤٧ | ١٩ | ٠,٠٠٠ | دالة |
| | البعدى | ٢٠ | ٢٧,٠٢ | ٠,٥٤٩ | | | | |

**الجدول السابق يوضح** المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لمهارات التفكير الإبداعى فى مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك لكل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لكل مهارة على حدة، وكذلك الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى واتضح أنه:

- المتوسط الحسابى لمهارة الطلاقة للقياس القبلى بلغ ٢١,٦٥ والانحراف المعيارى بلغ ٢,٠٣٣، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٧,١٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٨٧١، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ١٠,٥٦٤، وذلك للقياس

القبلى والبعدى لمهارة الطلاقة لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١).

- المتوسط الحسابى لمهارة المرونة للقياس القبلى بلغ ٢١,٣٠ والانحراف المعيارى بلغ ١,٦٢٥، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٧,٢٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٥١٧، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ١٦,٢٤٩ وذلك للقياس القبلى والبعدى لمهارة المرونة لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١).
- المتوسط الحسابى لمهارة الأصالة للقياس القبلى بلغ ٢١,٧٠ والانحراف المعيارى بلغ ١,٤٩٠، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٧,٢٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٤٠٩، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ١٨,٨٤٨، وذلك للقياس القبلى والبعدى لمهارة الأصالة لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١).
- المتوسط الحسابى لمهارة التفاصيل للقياس القبلى بلغ ٢١,٩٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٥٠٣، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٧,٤٠ والانحراف المعيارى بلغ ١,٢٧٣، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ١٦,٢١١ وذلك للقياس القبلى والبعدى لمهارة التفاصيل لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١).
- المتوسط الحسابى لمهارة تحسس المشكلات للقياس القبلى بلغ ٢١,٩٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٥٣٨، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٦,٠٥ والانحراف المعيارى بلغ ١,٦٣٧، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ٩,٥٦٦ وذلك

للقياس القبلى والبعدى لمهارة تحسس المشكلات لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كما يتضح أن مستوى الدلالة دال عند (٠,٠١).

- المتوسط الحسابى للدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى للقياس القبلى بلغ ٢١,٧١ والانحراف المعيارى بلغ ٠,٢٦٧، أما المتوسط الحسابى للقياس البعدى بلغ ٢٧,٠٢ والانحراف المعيارى بلغ ٠,٥٤٩، وكذلك قيمة اختبار (ت) بلغ ١٦,٨٤٧ وذلك للقياس القبلى والبعدى للدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كما يتضح أن مستوى الدلالة دال إحصائيًا عند (٠,٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (٢٠٠٣)، ودراسة المهندى (٢٠٠٣)، ودراسة الطميان (٢٠٠٩)، ودراسة الحدابى وزملائه (٢٠١٣).

ويرجع الباحث سبب وجود فروق إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، تحسس المشكلات) كلاً على حدة، ومهارات التفكير الإبداعى ككل، إلى أن الأنشطة المتضمنة فى الوحدة المختارة بتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى التلاميذ، فهى كانت عبارة عن صور ومعلومات بسيطة، ويقوم التلميذ بجمع كل المعلومات عن هذه الصور، ويتم مناقشة جماعية بين التلاميذ؛ بحيث يضيف كل تلميذ المعلومة التى توصل إليها، ويضيف المعلم باقى المعلومات، ويطلب من كل تلميذ كتابة قصة من خياله عن هذه الصورة بعيدة عن المعلومات التى تم جمعها.

## السؤال الثالث ونصه:

## هل توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل والتفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التحصيل، ودرجاتهم فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، تحسس المشكلات) كلاً على حدة، ومهارات التفكير الإبداعى ككل وذلك كما هو موضح بالجدول التالى:

**جدول (٣)**

**يوضح دلالة الارتباط بين التحصيل والتفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة**

| مهارات التفكير الإبداعى والتحصيل | | العلاقة | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| مهارة الطلاقة | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٣١٧ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,١٧٤ | |
| | | العدد | ٢٠ | |
| مهارة المرونة | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٣٩٠ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,٠٨٩ | |
| | | العدد | ٢٠ | |
| مهارة الأصالة | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٤٠٠ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,٠٨١ | |
| | | العدد | ٢٠ | |

| مهارات التفكير الإبداعى والتحصيل | | العلاقة | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| مهارة التفاصيل | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٣٤١ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,١٤٢ | |
| | | العدد | ٢٠ | |
| مهارة تحسس المشاكل | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٤٣٢ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,٠٥٧ | |
| | | العدد | ٢٠ | |
| الدرجة الكلية للمهارات | التحصيل الدراسى | معامل الارتباط | ٠,٣٧٦ | غير دالة |
| | | مستوى الدلالة | ٠,١٠٨ | |
| | | العدد | ٢٠ | |

**الجدول السابق يوضح** العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعى والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وكانت النتائج كالآتى:

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من مهارة الطلاقة والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٧ بين المتغيرين.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من مهارة المرونة والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٩٠ بين المتغيرين.

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من مهارة الأصالة والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٠٠ بين المتغيرين.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من مهارة التفاصيل والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٤١ بين المتغيرين.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من مهارة تحسس المشكلات والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٣٢ بين المتغيرين.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة وغير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) بين كل من الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعى والتحصيل الدراسى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٧٦ بين المتغيرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحدابى وزملائه (٢٠١٣)، حيث توصل البحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى، مع وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة الإثرائية والتحصيل، وعلاقة إيجابية بين الأنشطة الإثرائية وتنمية مهارات التفكير الإبداعى، أن التحصيل المرتفع لا يعنى أن التلاميذ مبدعون فقد يكون التلميذ تحصيله مرتفع، ولكن قدراته الإبداعية ضعيفة، وقد يكون الطفل مبدعًا وقدراته على التحصيل منخفضة، وقد أشارت دراسة حجازى (٢٠٠٩) إلى أن العلاقة ضعيفة بين الإبداع والتحصيل الأكاديمى، وقد تكون أيضاً سالبة.

## توصيات البحث:

تأسيسًا على الإطار النظرى للبحث، ونتائج البحث الإحصائية يوصى الباحث بما يلى:

١. تضمين مادة اللغة العربية أنشطة إثرائية تتناسب وقدرات تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.
٢. الاهتمام بالأنشطة الإثرائية المتصلة بالواقع والمشتقة من البيئة الاجتماعية للتلاميذ.
٣. إعداد أدلة للمعلمين لإرشادهم إلى طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعى للتلاميذ.

## مقترحات لدراسات وبحوث أخرى:

١. فاعلية الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات التواصل الشفوى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
٢. أثر الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات الكتابة والقراءة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
٣. فاعلية الأنشطة الإثرائية فى تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## قائمة المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:


١. أبو ناجى، محمود سيد (٢٠٠٤). استخدام الكمبيوتر فى تعليم الفيزياء فى الصف الأول الثانوى، وأثر ذلك على تحصيل التلاميذ فى مادة الفيزياء واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط.

٢. أحمد، حسين، عبد الرشيد، أحمد (٢٠٠٥). تصميم برنامج أنشطة إثرائية فى الدراسات الاجتماعية لإكساب مهارات الأزمات لتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسى وقياس أثره.

٣. إسكندر، رامى زكى (٢٠١٢). أثر برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية للمعلومات فى تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمى والوعى المعلومات لطلاب التربية التقنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤. إسماعيل، حمدان محمد على (٢٠٠٣). فاعلية بعض الأنشطة العلمية الإثرائية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ فى مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.

٥. الإكليلى، سعيد سعد فايز (٢٠٠٨). برنامج كمبيوترى إثرائى فى مادة قواعد اللغة العربية وأثره على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام الكمبيوتر وتحصليهم الدراسى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦. بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). الموهبة والتفوق العقلى، الرياض، دار الزهراء.

٧. البلوشى، عبد الرحمن بن سالم (٢٠١١). برنامج إثرائى مقترح لتنمية وعى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بحقوق الإنسان من خلال مقررات التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨. جروان، فتحى (١٩٩٩). الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات، العين، دار الكتاب الجامعى.

٩. جروان، فتحى (٢٠٠٤). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان، الأردن، دار التربية.

١٠. حجازى، سناء نصر (٢٠٠٩). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١. الحدابى، داوود، غليون، أزهار، عقلان، عبد الحبيب (٢٠١٣). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية فى مستوى التحصيل والتفكير الإبداعى لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسى، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٦)، المجلد (٤)، ص ص ١-٢٨.

١٢. حسنين، وفاء حسنين السيد (٢٠٠٨). فعالية برنامج إثرائى حاسوبى لتنمية مهارات البرمجة لدى الموهوبين من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٣. السعيد، رضا مسعد، الحسينى، هويدا محمد (٢٠٠٧). إستراتيجيات معاصرة فى التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

١٤. سليمان، سناء (٢٠١١). التفكير، أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

١٥. شحاته، حسن (٢٠١٥). إستراتيجيات حديثة فى تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٦. شحاته، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٧. طاهر، ندى (٢٠١٠). أثر الأنشطة الإثرائية فى مادة الأحياء على تنمية التفكير الإبداعى لدى طالبات الصف الأول الثانوى بأمانة العاصمة صنعاء، كلية التربية، جامعة صنعاء.

١٨. الطميان، العنود طامى تامر (٢٠٠٩). فعالية برنامج إثرائى مقترح لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكارى لدى الطلاب المتفوقين فى العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٩. عبد السميع، مصطفى (١٩٩٢). نحو إطار الإثراء الأكاديمى لطفل المدرسة الابتدائية على مشارف قرن جديد، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٢)، مجلد (٦)، كلية التربية، جامعة المنيا، ص ص ٥٠-٨٠.

٢٠. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧). التفوق العقلى والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢١. عبد الفتاح، نبيل حافظ (١٩٩٨). صعوبات التعلم والتعليم العلاجى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٢. العدل، عادل محمد (٢٠١٣). سيكولوجية الموهبة والتفوق، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢٣. عدلى، هبة الله (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكارى والتحصيل والدافعية لدى التلاميذ الموهوبين فى العلوم بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٢٤. عكاشة، محمود فتحى، عبد الغنى، سرورة سعيد، المدبولى، رشا عبد السلام (٢٠١١). تنمية مهارات الحل الإبداعى للمشكلات لدى معلمى العلوم وأثره على أداء تلاميذهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٢)، المجلد (٢)، ص ص ١٧-٦٠.

٢٥. العنزى، صالح هادى (٢٠٠٢). أثر برنامج الأنشطة الإثرائية للطلبة المتفوقين والعاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت على مستواهم التحصيلى وقدراتهم الابتكارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٦. قطامى، نايفة (٢٠١٣). نموذج شوارتز وتعليم التفكير، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٧. قطامى، نايفة (٢٠١٥). منهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٨. اللبودى، منى إبراهيم (٢٠٠٣). فاعلية استخدام مدخل الطرائف فى تنمية القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٦)، ص ص ١٧-٤٨.

٢٩. المالكى، عبد العزيز بن درويش (٢٠٠٨). أثر استخدام أنشطة إثرائية بواسطة برنامج حاسوبى فى علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٠. محمود، سليمان، محمد، سليمان (١٩٩٣). اكتشاف المتفوقين دراسياً والموهوبين ورعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٣١. مصطفى، فهيم (٢٠٠٢). مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربى.

٣٢. مصطفى، فهيم (٢٠٠٧). تعليم التفكير الإبداعى من الطفولة إلى المراهقة، منهج تطبيقى شامل لتنمية التفكير فى مراحل التعليم العام.

٣٣. المهندى، خالد محمد على (٢٠٠٣). أثر برنامج فى الأنشطة الإثرائية على تنمية التفكير الابتكارى لدى طلبة الصف الأول الثانوى بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوبة، جامعة القاهرة.

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Faster, S. J. (1998). The Daily use of pomes to Develop Skilled readers: A language Arts, Curriculum Enrichment, Journal of Threshold in Education, Vol. 24, No. 11, pp. 11-24.

2. Shaffer, M. J. (2003). Technology An Enrichment Tool for The Gifted Student, New Mexico, U.S.A.